الأنوار
الخميس 09-05-2013 العدد 18331

السفير البريطاني في مركز عصام فارس: يجب ابعاد لبنان عن الحرب السورية

شدّد سفير بريطانيا في لبنان طوم فلتشر على أهمية إبعاد لبنان عن تداعيات الحرب السورية وعلى دعم الجيش اللبناني بالعتاد اللازم لضبط الحدود مع سوريا ومنع تهريب الأسلحة من وإلى لبنان، مشيدا بالأداء المهني العالي والحكيم للجيش في ضبط الأمن في لبنان.

ورأى فلتشر في ندوة نظمها مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية عن «أولويات المملكة المتحدة في لبنان وإدارة تداعيات الحرب السورية»، أنّ لهذه الحرب تداعيات إنسانية وأمنية وسياسية وإقليمية على لبنان، داعيا الدول الخليجية والأوروبية إلى تأمين الأموال اللازمة للإهتمام بوضع اللاجئين السوريين الذين تجاوز عددهم المليون. وأكد أهمية الحفاظ على نموذج التنوع الديني في لبنان قائلاً إذا لم ينجح نموذج التعايش الديني في لبنان فلن ينجح في باريس أو لندن. وقال إن «سايكس بيكو» كانت نتيجة لحظة تاريخية معينة وفي حال أدت الأوضاع إلى حالة مماثلة فإن أطراف المعادلة الجديدة لن يكون البريطانيون والفرنسيون كما في السابق بل أهل المنطقة الروس والأميركيون. وكشف أنه لا يوجد تفاهم دولي حول إقامة منطقة حظر جوي داخل سوريا مشددا على أهمية حفظ مقومات الدولة السورية والإستفادة من دروس التجربة العراقية لجهة حل الجيش.

بداية كانت كلمة ترحيب لمدير المركز السفير عبدالله بوحبيب أشار فيها إلى أن اللبنانيين منقسمون حيال الصراع السوري، وإلى أن أفرقاء لبنانيين يقدمون الدعم سواء للنظام أو للمعارضة سياسياً ولوجستياً وعسكريا، مستعرضا تأثير الأوضاع في سوريا على لبنان والإنقسام حيالها من ١٩٤٣ إلى الأزمة الحالية.

فلتشر

وتحدث السفير فلتشر مؤكدا أن الأولوية حالياً يجب أن تكون لإبعاد لبنان عن تداعيات الحرب السورية والحفاظ على النموذج اللبناني في التنوع. ولفت إلى الأبعاد الإنسانية والأمنية والسياسية والإقليمية لتداعيات الصراع السوري.

وفي الجانب الإنساني، وبعد إشادته بتعامل الحكومة والشعب اللبنانيين مع ملف اللاجئين السوريين، أكد ضرورة أن تشارك الدول الغربية والخليجية في تمويل احتياجات اللاجئين الذين تجاوز عددهم المليون في لبنان، مشيرا إلى ان بريطانيا دفعت الكلفة المترتبة عليها بحسب مؤتمر الكويت وإلى ان الولايات المتحدة ستدفع المتوجبات عليها قريباً. وشدد على دور المفوضية العليا للاجئين (UNHCR) التي تسجل لديها نصف مليون لاجئ وعلى أهمية التنسيق معها، لافتا إلى خطورة هذا الملف على لبنان. وقال إنّ قضية إنشاء مخيمات للاجئين هي أكثر واقعية نتيجة الظروف على الأرض ولكن رفضت من قبل لبنان لأسباب نفسية تاريخية، معتبرا أن انتقال هذا العدد الكبير للاجئين الذي يكاد يوازي ربع عدد سكان لبنان وكان سكان كندا انتقلوا إلى الولايات المتحدة، ومعتبرا أنه لو نزح عدد مماثل من بلجيكا إلى لوكسمبورغ لسقطت حكومة البلد المضيف.

وفي الجانب الأمني للأزمة شدّد على محورية الجيش اللبناني في معادلة الحفاظ على الإستقرار وأشاد بأدائه المهني والحكيم، داعياً السياسيين إلى توفير الغطاء الكامل للجيش للقيام بمهماته.